الملك فيصل الأول في دير مار أوراها

1931/6/5

بهنام سليم حبابه

هذه صورة تذكارية وتاريخية معتبرة. إنها لملك العراق المغفور له فيصل الأول وإلى جانبه السيد البطريرك مار يوسف عمانوئيل الثاني بطريرك الكلدان، يحيط بهما بعض الكهنة المستقبلين للملك.

والصورة في دير مار أوراها بجانب قرية باطنايا (قرب تلكيف) تاريخها – السبت 1931/6/5. وكان البطريرك مار عمانوئيل قد دعا الملك لزيارة الدير المذكور فلبّى جلالته الدعوة وحضر مع حاشيته من الوزراء والأعين والمرافقين، استقبله الأهالي بالترحيب والتصفيق والتهليل إلى حين وصوله إلى الدير. وبعد تناول طعام الغداء والإستراحة كانت هذه الصورة التذكارية في ساحة الدير يرفرفُ فوق رؤوسهم علمُ العراق. وجرى توديعُ الملك وشكره لتلك الزيارة الكريمة النادرة.

وفي الصورة – هذه – يشاهد الملك فيصل وإلى جانبه السيد البطريرك ولفيف من رجال الإكليروس الذين حضروا الإستقبال والزيارة التاريخية وهذه كلمة مختصرة عن الماثلين في هذه الصورة.

– **الملك فيصل الأول** ملك المملكة العراقية الأول (1921–1933). ولادته 1885 وفاته 1933/9/8 في سويسرة، ضريحه في بغداد.

– **البطريرك مار يوسف عمانوئيل الثاني** بطريرك الكلدان (1900–1947) من المشهورين في تاريخ العراق وكنيسته بمواقفه المشهودة. ألقوشي الأصل ولادته 1852. عضو مجلس الأعيان العراقي. وفاته بمدينة الموصل 1947/7/21 عن 95 سنة.

المحيطون بالملك والبطريرك : عن يمين الناظر :

- **الخوري يوسف خياط السرياني**، عضو مجلس النواب العراقي وشقيق وزير الصحة د. حنا خياط. توفي الخوري خياط بتاريخ 1947/7/20 بالموصل.

وبجانبه القس متّي كلشو (من تلكيف). ثم القس إسطيفان كجو (الألقوشي) تلميذ معهد إستانبول وهو من رجال الكنيسة الكلدانية البارزين. فيما بعد مطران في الموصل 1947 - وفاته 1953/6/28 ودفن في مسكنتا.

The late King Faisal with the Chaldean Patriarch, with Priests in Mar Uraha Monastery, near Mosul

جلالة الملك فيصل مع بطريرك الكلدان والقسوس في دير مار اوراها

- **مار إيليا أبونا**. من ألقوش معروف في تاريخها (ت 1955).

- **القس سليمان صائغ** - موصلي صار كاهناً 1908 مؤرخ معروف، صاحب كتاب تاريخ الموصل بثلاثة أجزاء وغيره من المؤلفات. مطران بالموصل 1954 - وفاته في بغداد 1961/9/18. هو الذي ألقى قصيدةً شعرية أمام الملك بمناسبة تلك

الزيارة وهذا نصّها :

يـــا أيها الملك الذي ملك القلـــوب بحلمه وبعـــزمه المضاء
يـــا فخر من ورث الخلافة والعلى عن جده من خيرة الأبناء
يـــا حاميًا علم العـــراق وعـــرشه بـــالحزم والآراء والإهداء
يـــا منقذ الأوطان في بيض الظبا من هوة الأرزاء والبأساء
ومشيـــد عالي مجـــدها وفخارها بعلـــو تلك الهمة الشمـــاء
يـــا محييها بعـــد الممـــات وأنها لولاك ما عُدت من الأحياء
فلأنت قلب الشعب وهـــو مـــنعم بحيـــاة قلب الجود والعلياء
ولأنت في رأس العـــراق دماغه لا ينثني في العزم عن إعياء
ولأنت في شـــأو السياسة فيصل بـــالسيف والأحكام والآراء
ولأنت نـــور يهتـــدي بسنـــائـــه أبناءُ يعرب في دجى الدجناء
ولأنت سيـــف عن حياض بلادهم أبدًا تـــذود مطامع الأعداء
هـــذي المآثـــر ليس ينشـــي مثلها بـــانٍ سواكم، خيرةَ الأكفاء
فلكم لكـــم أدوا فـــريضة شكرهم والشكر مفترض على النعماء
ولكـــم مـــدينـــون بعـــز خالـــد أسستـــه بـــالهمة القعســـاء

***

مـــولاي يـــا من بالجلال متوّج وبه استنارت سيرة الخلفاء
شـــرفتمُ أرضًا بـــوقـــع خطاكم ليت القلوب فرشن للإيطاء
وحللتـــمُ ديـــرًا تهـــلل أهـــلـــه والروح قد أضحت محلّ سناء
سقيًا لكلـــدان العـــراق فـــإنهم بـــاتـــوا بظل مليكهم بهناء
عمانئيـــل الشكرَ يقـــرن بالثنا والقـــوم يشفع حمده بدعاء
إخلاصهم جم لعـــرش مليكهم يربـــو عن التبيان والإبداء

***

ثق أيها الملك العظيم بشكر من باتـــوا بظل حماكمُ برخاء

ثق أنهم عُبدانُ ملك فـــاق في عدلٍ على الأمثال والنظراء
فآسلم أبـــا غازي ودم عزًا لنا فالفضل شيمة عترة الزهراء

– **القس عمانوئيل رســـام** – موصلي – تلميذ معهد الآبـــاء الدومنيكان – كهنوته 1914 – خريج المعهد الكهنوتي البطريركي بالموصل. وكيل بـــطريركي في مصر (1938–1964) شيد في القاهرة كنيســـة فخمة على إســـم العذراء (في فاتيما) ودفن فيها.

وفي الصف الأعلى من الصورة نشاهد : عن يمين الناظر :

– **الخوري داود رمّو**، سكرتير البطريرك، 47 سنة، شخصية محترمة وصاحـــب خط جميل. وفاته 1948/12/31 ودفن في مسكنتا.

– **القس جبرائيل گني** – من كرمليس – دراســـته في الموصل وروما. خدم في الموصل وأرادن ثم صار مطرانًا معاونًا في بغداد ثم في بيروت وبعدها في البصرة. مطران البـــصرة (1971–1981). وفاته 1981 ودفن في كرمليس إلى جانب خاله المطران حنا قريو.

– **القـــس ميخائيل گني** – من كرمليس. كهنوته 1930 خدم في كنائس متعددة أهمها في بغداد وساهم في إعمار مزار بربارا في كرمليس حيث دفن فيه.

– **القس عبد الأحد كونرا** – من أهالي عنكاوا. تلميذ معهد الآبـــاء الدومنيكان – وفاته 1936.

– **الأنبا يوسف داد يشوع نجار** – من رهبان دير السيدة البـــارزين. له خدمات مشكورة في تاريخ الرهبنة. توفي 1959 في تلكيف ودفن في كنيسة دير السيدة.

– **الخوري هرمز موسى** – من باطنايا – قرب مار أوراها – خدم طول حـــياته في قريته وتوفي فيها 1943. ورحم الله الجميع.

– إنتشرت تلك الصورة التذكارية في كل مكان وبيعت في المكتبات وكان لها وقع جميل في أوساط تلك الأيام.